تقييم فعالية التثقيف الأسري لجمعية أسرة بجامعة القصيم
(من وجهة نظر المستفيدات)[1]

د نشوة كرم أبوبكر

أستاذ الإرشاد النفسي المشارك- قسم علم النفس

كلية التربية- جامعة القصيم

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية التثقيف الأسري المقدم بمراكز التثقيف الأسري، التابعة لجمعية "أسرة" بمنطقة القصيم، وذلك من حيث تقييم الجوانب التالية: وضوح أهداف المركز والإعلام عنها، والعاملين في المركز، وبرامج التدريب، والبرامج والاستشارات النفسية، والبرامج التوعوية والوقائية، والمعوقات التي تواجه المركز؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبيان, للتعرف على الواقع الفعلي لمراكز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات، من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبةً من المستفيدات المترددات على مراكز التثقيف الأسري بجامعة القصيم، تراوحت أعمارهن بين ١٩- ٣٣، بمتوسط قدره ٢١.٩٠ +- ٢.٤٥ ، وعينة أساسية (١٠٥) طالبةً من المستفيدات من خدمات المركز التثقيفي بكل من: كلية الشريعة، وكلية العلوم والآداب بجامعة القصيم، تراوحت أعمارهن بين ١٨- ٣٣ بمتوسط ٢١.٨٠ +- ١.٩٠؛ وأشارت النتائج إلى حرص المركز على تقدير احتياجات الأسرة وتضمينها في البرامج التدريبية، وحرص العاملين بالمركز على سرية المعلومات، وخصوصية الطالبات، ووجود أماكن مهيئة ومخصصة لتلقي التدريبات، وكان للمركز فائدته في تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعي والأكاديمي للمستفيدات، حيث يقدم برامج تنموية للمقبلات على الزواج، كما أسهم في تنمية القدرات البشرية للطالبات بالجامعة. ومن المعوقات التي أشارت إليها

---

[1] تتقدم الباحثة بخالص الشكر لجمعية أسرة بمنطقة القصيم على دعمها المادي والمعنوي للدراسة.

المستفيدات حاجة المركز إلى كرسي استرخاء، وعدم مناسبة أوقات عمل المركز لجميع الطالبات، وافتقاره لعقد لقاءات دورية للتعريف بخدماته فى أنشطة واحتفالات الطالبات. وأوصت الدراسة بتوطيد الصلات الإدارية بين المركز وإدارات الكليات والجهات المعنية الأخرى؛ لتقديم الخدمات لعدد أكبر للطالبات، وزيادة عدد العاملين بالمركز وخاصة الإستشاريين ومقدمى الخدمات النفسية.

تقييم فعالية التثقيف الأسري لجمعية أسرة بجامعة القصيم (من وجهة نظر المستفيدات)[٢]

د نشوة كرم أبوبكر
أستاذ الإرشاد النفسي المشارك- قسم علم النفس
كلية التربية- جامعة القصيم

مقدمة:

تولي المجتمعات المتقدمة أهمية متزايدة بأفرادها، وتسعى دوماً إلى توفير فرص التعليم والتدريب التي تؤهلهم للحياة الكريمة، كما يتركز الاهتمام على وجه التحديد بالأسرة؛ حيث تسعى الدول والحكومات الرشيدة إلى الاهتمام بها من حيث التعليم، والتدريب والتأهيل، والصحة الجسمية والنفسية؛ وإن كان هذا الدور من مسئوليات الدولة؛ إلا أنه يُلقى بأكمله على عاتق مؤسسات المجتمع الأهلية، والمتمثلة في الجمعيات الأهلية والخيرية والمراكز المختصة.

وتنهض الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية بمسؤولياتها وتقدم إسهامات رائدة ومتميزة في مجالات العمل الخيري والتطوعي مستمدة من تعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو إلى التكافل، ويحث على فعل الخير والبر والإحسان، ومد يد العون للجميع؛ حيث تقوم هذه الجميات بدورها، والذى يتمثل في خدمة أفراد المجتمع للمجتمع ذاته، فهم أكثر استيعاباً لمشكلات المجتمع، وأكثر إحساساً بنبضه.

وتحظى هذه الجمعيات بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها؛ وذلك لتمكينها من تقديم خدماتها التي تسير جنباً إلى جنب مع خدمات الدولة، وتعمل تحت إشرافها ورعايتها ودعمها. وللجمعيات الأهلية الخيرية أدواراً حيوية، والتي من أهمها تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والتربوية، التي يمكن من خلالها أن تقوم بأعمالها الموكلة إليها وتؤدي مهامها المنوطة بها وفق ما رسم لها من أهداف.

---

[٢] تتقدم الباحثة بخالص الشكر لجمعية أسرة بمنطقة القصيم على دعمها المادي والمعنوي للدراسة.

وتسعى هذه الجمعيات إلى تقديم برامج خدمية متنوعة، ومشروعات اجتماعية ونشاطات دينية وثقافية وصحية وتربوية مختلفة، وتأتي جمعية "أسرة" ببريدة بمنطقة القصيم؛ لتمثل نموذجاً ناجحاً للجمعيات الأهلية، الذى يجمع بين العمل الخيري والخدمات النفسية للأسرة، وذلك من خلال تقديم الجمعية لمجموعة من الخدمات التي تستهدف الأسرة، والشباب والفتيات والأطفال، الأمر الذى جعلها تنوع أنشطتها بين التدريب والاستشارات النفسية، وغيرها من الخدمات التي تهدف إلى رفعة شأن الأسرة بالمنطقة، وتلبية كافة احتياجاتها التنموية والإرشادية، وكان سعياً في تحقيق هذا الهدف، ولتسهيل حصول كافة شرائح المجتمع على الخدمات الإرشادية المقدمة من الجمعية إنشاء مراكز التثقيف الأسري في بعض الكليات بجامعة القصيم، ومنها مركز التثقيف الأسري بكلية الشريعة، وكلية العلوم والآداب.

وتجدر الإشارة إلى أن إنشاء مركز للإرشاد والتوجيه الطلابى في الجامعة يساعد على التوظيف السوى والإيجابى لطاقات الطلاب؛ من خلال تنفيذ برامج خاصة لإكسابهم مهارات حياتية مفيدة؛ تعينهم على أداء مهامهم في الحياة بيسر وسهولة, و تعمل على تحصينهم ضد مخاطر السلوكيات الضارة للفرد والمجتمع (عيسي: ٢٠١٣)

وأشار حجازى (٢٠١١) إلى ترتيب خدمات الإرشاد الأسري بالمجتمع السعودي؛ حيث كان الصراع الزواجي في المرتبة الأولى، وتساوى معه إرشاد المهارات الحياتية، يليه إرشاد ما قبل الطلاق وخلاله، وهجر الأسرة وإهمالها، ويندرج ضمن الفئة ذاتها العنف الزواجي، والإساءة للأبناء؛ مما يشير إلى تفاقم المشكلات الأسرية بالمجتمع السعودي، الأمر الذى يلزم إلقاء المزيد من الضوء على الخدمات المقدمة للأسرة.

وقد نالت الجمعيات الخيرية حظاً وافراً من الدعم المادي والمعنوي من الدولة والمواطنين على حد سواء، مما أتاح لها فرص الانطلاق والسير بخطوات ثابتة وجادة وحثيثة آتت ثمارها الملموسة.

وجدير بالذكر أن المنطقة العربية شهدت محاولات ناجحة في مجال الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية، كان منها على سبيل المثال التجارب الأردنية التي ركزت على برامج حماية الأطفال, حيث عمدت من خلال برنامج

أطلق عليه (الصديق) إلى وقاية الأطفال من الانحراف, وتوفير الوسائل المساعدة على تنمية قدراتهم الذاتية، وتكوينهم واندماجهم اجتماعياً (حباشنة, ٢٠٠٣)، وكذلك دراسة الخاروف وعباس (٢٠٠٩)، كما خضعت الجمعيات بالمملكة العربية السعودية إلى الدراسة والتقييم كما في دراسة ابن عسكر (٢٠١٠)، ودراسة السبعاوى (٢٠٠٨) التي تناولت دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية في العراق، وفي مصر كانت دراسة هليل (٢٠١١) دور الرعاية الأسرية في تدعيم المواطنة لدى الأبناء؛ ودراسة سليمان (٢٠١١) التي تناولت قياس العائد الاجتماعي لمشروع عدالة الأسرة بالجمعيات الأهلية.

وجدير بالذكر أن هناك بعض الدراسات التي تناولت تقييم برامج الأسرة من الناحية الصحية، كدراسة Koo, H. ; Wilson, E. ; Minnis, A. (2017). وسعياً في تقديم أفضل الخدمات للفتيات والطالبات الجامعيات، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تقديم دراسة تقييمية ترصد واقع مراكز التثقيف الأسري بجامعة القصيم، والوقوف على المعوقات التي قد تحول دون تحقيق أهدافها المرجوة، وذلك سعياً إلى تقديم أفضل الخدمات، وتزامناً مع حث جمعية أسرة بمنطقة القصيم على الاهتمام بالدراسات التقييمية؛ سعياً منها في تقديم أفضل الخدمات للأسرة السعودية.

مشكلة الدراسة:

انطلقت فكرة الدراسة من الوقوف على واقع الدور الفعلي الذي تقوم به مراكز التثقيف الأسري التابعة لجمعية "أسرة" بمدينة بريدة بمنطقة القصيم، ودورها في تقديم الخدمات النفيسة والتدريبية، من وجهة نظر المستفيدات من هذه المراكز، وذلك من خلال تقييم المستفيدات لخدمات المركز؛ وتحديد المعوقات التي تواجهها، والتي يمكن من خلالها وضع تخطيط استراتيجى على أساس علمي ومنهجى لسنوات قادمة لتطوير أداء الجمعية في المستقبل؛ حتى يتسنى تقديم أفضل الخدمات للأسرة، متمثلة في تنمية وتطوير الطالبات من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والأكاديمية، كما ترجع مشكلة الدراسة الحالية إلى زيادة مشكلات الأسرة، الأمر الذى يدعو إلى الحاجة الماسة لتفعيل دور مثل الجمعيات من حيث تدريب أفراد الأسرة كل حسب احتياجه، الأمر الذى ألقى على عاتقها دراسة

ومواجهة المشكلات التي تتعرض لها الأسرة، وذلك من خلال تدريب أفرادها وتثقيفهم، كما نبعت مشكلة الدراسة من الرغبة في زيادة كفاءة الجمعيات والمؤسسات الأهلية التي تهتم برعاية الأسرة بالمجتمع السعودى، من خلال رصد للواقع الحالي الذى تعايشه تلك المؤسسات، والمتمثلة في مراكز التثقيف الأسري، والخدمات النفسية والاجتماعية والتدريبية التي تقدمها، بالإضافة إلى رصد للمعوقات التي تحول دون قيام المراكز بدورها على أكمل وجه، وكان مسار الدراسات السابقة في ذات السياق في اتجاهين، **الأول** تناول تقييم الجمعيات الأهلية، كما في دراسات حجازى (٢٠١٥) وهليل (٢٠١١) و دراسة ابن عسكر (٢٠١٠) والخاروف وعباس (٢٠٠٩) والسبعاوى (٢٠٠٨) ؛ **والثاني** تناول تقييم المراكز النفسية كما في دراسات Myllymäki, L. ; Ruotsalainen, H. ; Kääriäinen, M. (2017)، و Duszak, E. (2014) و ; Weatherford, R. ; Hardy, J. (2011) ; D'Iuso, N. ; DePalma, N. ; Locke, B. ، و دراسة Guenther, B. (2011) ، دراسة شومان (٢٠٠٨)، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

١. **ما مدى فعالية الخدمات التي توفرها مراكز التثقيف الأسري في رعاية وتدريب الطالبات من وجهة نظر المستفيدات؟.**

ويتفرع من التساؤل السابق التساؤلات الفرعية التالية:

– ما مدى وضوح الخطة الاستراتيجية لمراكز التثقيف الأسري، من حيث رؤية ورسالة وأهداف المركز من وجهة نظر المستفيدات؟.

– ما دور مراكز التثقيف الأسري في الإعلام عن خدمات المركز من وجهة نظر المستفيدات؟.

– ما مدى تقييم المستفيدات للإمكانيات المادية والبيئية في مراكز التثقيف الأسري؟.

– ما مدى تقييم المستفيدات للعاملين بمراكز التثقيف الأسري؟.

– ما مدى تقييم المستفيدات لبرامج التدريب بمراكز التثقيف الأسري؟.

– ما مدى تقييم المستفيدات للبرامج العلاجية والاستشارات النفسية بمراكز التثقيف الأسري؟.

– ما المعوقات والمشكلات التي تواجه جمعية أسرة ببريدة من وجهة نظر المستفيدات؟

– ما تصورات واقتراحات المستفيدات حول الخدمات المقدمة من مركز التثقيف الأسري؟.

أهمية الدراسة:

١ – تنبع أهمية الدراسة من أهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، وضرورة الاهتمام بتقديم الخدمات النفسية التي تساعد الآباء على تنشئة أبنائهم التنشئة الصحيحة.

٢– فضلاً عن تفاقم المشكلات التي تعاني منها الأسرة، وذلك في ظل التطورات العلمية والتكنولوجية، والتي ساهمت في تعقد الحياة، وبالتالى زيادة مشكلات الأسرة، حيث اتسعت الفجوة بين الأجيال، الأمر الذى يزيد من أهمية تقديم الخدمات والاستشارات النفسية.

٣ – ومما يزيد من أهمية الدراسة زيادة مشكلات الأسرة بالمجتمعات: كالطلاق، وتأخر سن الزواج، والعنف والإساءة، وغيرها، وكذلك مشكلات الأطفال كالعناد، والغيرة ، والكذب، والتنمر والعنف؛ الأمر الذى يحتم على القائمين بالأمر تركيز الضوء على مواجهة مثل هذه المشكلات، من خلال تقديم الخدمات التدريبية والنفسية.

٤ – تقييم فعّالية المراكز التثقيفية للوقوف على الإيجابيات وتقويتها، و السلبيات وتفاديها، الأمر الذي يحسن من الخدمات المقدمة للطالبات المستفيدات من المركز.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١ – تقييم مراكز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات، من حيث رؤية ورسالة مراكز التثقيف الإسري والإعلام عنها.

٢– التعرف على واقع الخدمات الإرشادية والتوجيهية التي يقدمها مركز التثقيف الأسري في مجال التدريب.

٣– التعرف على واقع الخدمات الإرشادية والتوجيهية التي يقدمها مركز التثقيف الأسري في مجال الاستشارات والبرامج العلاجية.

٤– تحديد المعوقات التي تواجه المراكز من وجهة نظر المستفيدات؛ للوقوف على حاجات الطالبات النفسية والاجتماعية والتدريبية.

٥– في ضوء ما ستتوصل إليه الدراسة يمكن الخروج بتوصيات تسهم في تحسين خدمات مراكز التثقيف الأسري.

مصطلحات الدراسة:

تقييم Evaluation

هو عملية تحديد القيمة، وهو عملية نقدية هامة تكشف مدى فاعلية البرنامج ومدى نجاحه، أو فشله في تحقيق أهدافه، وهو عملية جماعية تعاونية يشترك فيها المسئولون عن البرنامج تخطيطاً وتنفيذاً، وحتى الذين يخدمهم البرنامج، فالكل يشترك في عملية التقييم، وهي عملية مستمرة (زهران، ٢٠٠٣)

تعرف أبوبكر (٢٠١١) التقييم بأنه " التحكم في موضوعية المشروعات، والتي تتضمن تقدير قيمتها أو ما حققته من فائدة." والتقييم محاولة للتعرف على العائد الاجتماعي للبرامج والمشروعات الاجتماعية إلى جانب العائد الاقتصادي عن طريق استخلاص مؤشرات "كمية وكيفية " موضوعية دالة على تحقيق البرامج والمشروعات للأهداف التي قامت من أجلها.

وقد تم تقييم الأبعاد التالية:

البعد الأول: وضوح الأهداف والإعلام عن المركز: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مدى تحقيق المركز التثقيفي لرؤيته ورسالته.

البعد الثاني: العاملين فى المركز: ويعرف إجرائياً بأنه تقييم المستفيدات لأداء العاملين بمراكز التثقيف.

البعد الثالث: برامج التدريب: ويعرف إجرائياً بأنه تقييم المستفيدات لبرامج التدريب التى تقدمها مراكز التثقيف الأسري

البعد الرابع: البرامج والاستشارات العلاجية: ويعرف إجرائياً بأنه تقييم المستفيدات للبرامج العلاجية والاستشارات النفسية التى تقدمها مراكز التثقيف الأسري.

البعد الخامس: البرامج التوعوية والوقائية: ويعرف إجرائياً بأنه تقييم المستفيدات للبرامج التوعوية والوقائية التى تقدمها مراكز التثقيف الأسري

البعد السادس: المعوقات: وتعرف إجرائياً بأنه آراء المستفيدات حول الصعوبات والسلبيات التى تحول دون تحقيق مراكز التثقيف الأسري لأدوارها بكفاءة وفعالية.

مراكز التثقيف الأسري:Family Education Centers إحدى المراكز التابعة لجمعية "أسرة"، بمدينة بريدة بمنطقة القصيم، وتهتم بالجانب النفسي والاجتماعي للفتيات، من حيث البرامج والتدريبات والاستشارات النفسية، وتتركز أماكنها في بعض كليات جامعة القصيم **(كلية الشريعة، وكلية العلوم والآداب)**

المستفيدات Beneficiary: يقصد بهن الطالبات المترددات على مراكز التثقيف الأسري التابعة لجمعية أسرة.

الإطار النظري:

الجمعيات والمؤسسات الأهلية:

أولاً: تعريف الجمعيات الأهلية: تعاني تعريفات المؤسسات الأهلية بالتعدد الواضح في التصنيفات والتشتت في المعايير، وكثرة الأسس التي يقوم عليها التعريف، والتي تتراوح ما بين الهيكل والوظيفة، وفيما يلي بعض التعريفات.

١- المنظمات غير الحكومية هي منظمات خاصة تطوعية، تم تأسيسها للمساهمة في تنمية المجتمع، هذه المنظمات في الأغلب غير هادفة للربح وعملها خيري بعيداً عن الربح، ولكونها ذات توجه تنموي، فإن أعمالها تقوم على أهداف محددة تمثل احتياجات مؤسسيها.

وهي أيضاً "عبارة عن مجموعات أو مؤسسات تعمل بشكل مستقل عن الحكومة سواء أكان بشكل كامل أو شبه كامل، وتتسم أعمالها بالأساس بالإنسانية والتعاونية أكثر من تميزها بسيادة القيم التجارية. (من خلال: أبوبكر، ٢٠١١)

ويشير حجازى (٢٠١٥) إلى مفهوم دور الجمعيات بأنه "مجموعة المهام والمسؤليات والأنشطة والخدمات التي تقوم بها جمعيات الزواج ورعاية الأسرة من أجل بناء الأسرة على أساس سليم, وضمان استقرارها في ظل التغيرات المجتمعية الحديثة.

الإرشاد الأسري:

ويعرف كفافي (١٩٩٩ أ: ١١) الإرشاد النفسي بأنه أحد قنوات الخدمة النفسية، التي تقدم للأفراد أو الجماعات، بهدف التغلب على بعض الصعوبات، التي تعترض سبيل الفرد أو الجماعة، وتعوق توافقهم وإنتاجهم.

وجدير بالذكر إن خدمات الإرشاد الأسري مرت بعدة مراحل للتطور، حتى ظهر الإرشاد الأسري بالصورة التي نعهدها الآن، فأشار كفافي (١٩٩٩ب) إلى تطور الاستعانة بالأسرة عبر عدة مراحل يمكن تمييزها كالآتي: في المرحلة الأولي: كان الاخصائيون النفسيون والمرشدون يتصلون بالأسرة؛ لكي يحصلوا على معلومات عن الحالات المرضية، وفي المرحلة الثانية: ومع بروز دور العوامل البيئية في اضطراب الأفراد، أو في صحتهم النفسية؛ أصبح المرشدون والمعالجون يتطلعون إلى فهم ديناميات الأسرة كجزء من فهم البيئة المحيطة بالعميل، وكان هذا منظوراً هاماً في تشخيص وعلاج الاضطرابات والمشكلات النفسية؛ لأن فهم الديناميات الأسرية والاستفادة منها في الإرشاد، يسهم فى تمتع الأفراد بالصحة النفسية، ويؤهلهم لحياة مستقرة ؛ أما المرحلة الثالثة فتحولت النظرة من الفرد إلى الأسرة، بمعنى أن مركز الاهتمام انتقل إلى الأسرة، التي اعتبرت أنها موضوع المريض، واعتبر عضو الأسرة الذى حدد كمريض إفصاح عن مرض الأسرة واضطرابها. إذن فالمريض هو الأسرة ذاتها، وليس العضو الذى حدد كمريض؛ فالجهد الإرشادى والعلاجى ينبغى أن ينصب على الأسرة، وعلى تصحيح نمط العلاقات فيها, وإذا نجح المرشد أو المعالج الأسري في ذلك؛ فإن الأسرة ستعيش مناخ علاقات سوية، وسوف يتحسن المريض في سياق تحسن الأسرة، وبالتالي فإلقاء المزيد من الاهتمام على تقديم خدمات أسرية للأفراد من أمثل الحلول للكثير من المشكلات.

وتعد نظرية أنساق الأسرة : family system theoty لبوين Bowen من أهم النظريات في تفسير أمراض واضطرابات الأسرة؛ حيث ينظر للأسرة ككل متكامل، ويرى بوين أن المعالج الأسري لا ينبغي أن يتورط في نسق الأسرة الانفعالى، ولكن عليه أن يبقى غير مندمج مع النسق؛ ليستطيع أن يعمل معه ويوجهه الوجهة الصحيحة (كفافي، ١٩٩٩ ج) .

دراسات سابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة وفقاً للمحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الجمعيات الأهلية (الجمعيات الخيرية)

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تقييم مراكز الإرشاد النفسي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الجمعيات الأهلية (الخيرية)

تناولت دراسة حجازى (٢٠١٥) بناء قدرات الجمعيات الخيرية للزواج ورعاية الأسرة, ودورها في تقديم الخدمات الأسرة، كما هدفت إلى تحديد متطلبات بناء القدرات البشرية للجمعيات, واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ تكونت العينة من ٥٠ طالباً وطالبةً في مرحلة الماجستير للخدمة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى أن الإخصائي الاجتماعى يمكنه مساعدة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة على بناء قدرات الموارد البشرية, وكان ترتيب دوره كالتالى: بناء قدرات الموارد البشرية, إدارة البرامج والمشروعات الخاصة بالجمعية, وجاء تمويل الجمعية فى المرحلة الأخيرة، لأنها تحتاج إلى مؤسسات أكثر من حاجته لأفراد.

وتناولت دراسة هليل (٢٠١١) دور الرعاية الأسرية في تدعيم المواطنة لدى الأبناء، وشملت قيم المواطنة مفهوم الحريات – المشاركة السياسية – المحافظة على الملكية العامة – قيم الولاء والانتماء، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, وطبقت على (١٣٦) من المترددين على الجمعية, ٩٨ من الذكور, ٣٨ من الإناث, وتراوحت أعمارهم بين ٢٥-٥٥ عاماً، وتم استخدام استبانة لقيم المواطنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الموافقة على البعد الأول دور رعاية الأسرة في تدعيم مفهوم الحريات العامة لدى الأبناء كان متوسط, ودرجة الموافقة على البعد الثانى(تحفيز الأبناء على المشاركة السياسية) كانت متوسطة أيضاً، وكذلك البعد الثالث (المحافظة على الملكية العامة – الحقوق والواجبات)، وأوصت الدراسة بتفعيل دور الرعاية الأسرية فى تنمية قيم المواطنة لدى الأبناء.

وهدفت دراسة ابن عسكر (٢٠١٠) إلى تقييم تجربة جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في المملكة العربية السعودية، وتحديد الإيجابيات والسلبيات, وتقديم رؤية

علمية للارتقاء بممارسات الجمعيات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، طبقت الدراسة على ٢٤٠ من الشباب الذكور المستفيدين من جمعيات الأسرة، واستخدمت استبانة لتحديد إيجابيات وسلبيات جمعيات الزواج ورعاية الأسرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى رغبة الشباب في التواصل مع الجمعيات للحصول على الخدمات الاستشارية, ومجال الأنشطة والتدريب, كما أبدو رغباتهم في التواصل مع الجمعية في المستقبل للحصول على الدعم المادي, وتدريبات الحاسبات والمعلومات, وكذلك الإدارة وتنظيم ورش العمل, والحرف والصناعات الصغيرة، إضافةً إلى رغبة الشباب في التطوع في الجمعية قبل الحصول على الإعانة, أو تلقي الخدمات.

وفي دراسة الخاروف وعباس (٢٠٠٩). التي تناولت رضا المترددات على عيادات الجمعية الأردنية لتنظيم وحماية الأسرة، و تقييم فعّالية الخدمات التي توفرها الجمعية الأردنية من وجهة نظر المستفيدات من العيادات، طبقت الدراسة على (٥٤١) من المترددات على الجمعية, وأشارت نتائج الدراسة إلى رضا المترددات عن معاملة كادر الجمعية وكفاءته, إلا أن عدد الكادر يحتاج إلى زيادة من وجهة نظرهن، وكانت طبيعة الخدمات التي تقدمها الجمعية واضحة للمترددات خاصة في مجال الصحة، والخدمات الأسرية، ورعاية الطفل، كما أوصت الدراسة بالتركيز على الخدمات التثقيفية، وإبراز دور الأخصائية الاجتماعية في تقديم المشورة للسيدات المترددات على الجمعية.

وتناولت السبعاوى (٢٠٠٨) دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية, وركزت على جمعية الأسرة المسلمة، وهدفت إلى التعرف على أهم البرامج والنشاطات التي تقدمها, والتعرف على الدور التنموى الذى تقوم به الجمعية من خلال نشاطاتها وبرامجها المختلفة؛ طبقت الدراسة في مدينة الموصل بالعراق على ٨٠ مبحوثة، وأشارت النتائج إلى إن ٦٢% من المبحوثات أشرن إلى عدم استفادتهن من النشاطات المقدمة من قبل الجمعية، وأرجعت الباحثة ذلك إلى عدم معرفتهن بالجمعية, وتلقت المبحوثات أيضاً المساعدات والخدمات، فضلاً عن استفادتهن من الخدمات التعليمية، وبلغت نسبة الاستفادة ٥٦.٧% ، وقد نفذت الجمعية بعض النشاطات في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية, والأسرية, وأوضحت أنها كانت بحاجة إلى مشاركة جميع أجهزة ومؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية لتحقيق

أهدافها المنشودة، وأوصت الدراسة بتحديد أهداف الجمعية وجعلها أكثر خصوصية؛ حتى تتمكن الجمعية من تحقيق تلك الأهداف عن طريق البرامج والأنشطة التي تقدمها, اهتمام الجمعية بالإعلام عن خدماتها، ودعم الجمعية مادياً ومعنوياً؛ لتتمكن من أداء أدوارها الاجتماعية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت تقييم مراكز الإرشاد النفسي:

تناولت دراسة Myllymäki, L. ; Ruotsalainen, H. ; Kääriäinen, M. (2017) تقييمات مجموعة من المراهقين للإرشاد المقدم حول أساليب الحياة، طبقت الدراسة على ٨٤٦ مراهقاً بالمدارس الثانوية بشمال فنلندا ، وكان مردود استجابات العينة على أدوات الدراسة ٥٦٣ مراهقاً، توصلت نتائج الدراسة إلى أن ٨٤ % من المراهقين أشاروا إلى أن إرشاد أساليب الحياة الصحية ساعدهم في التمتع بالصحة النفسية، واعتبر ٥٠ % من العينة أن الإرشاد الذى يتلقونه عن تعاطي المخدرات والإدمان فعّالاً لإحجامهم عن الإدمان. ومجمل القول أن البرامج الإرشادية التي استهدفت أسلوب الحياة قد ساعد أغلب أفراد العينة، وفقاً لاستجاباتهم على استبيان الدراسة.

وتناولت دراسة Duszak, E. (2014) تقييم فعّالية العلاج النفسي من وجة نظر العملاء، وذلك اعتماداً على أعراض الصحة النفسية، حيث هدفت الدراسة إلى المقارنة بين تقييم الأعراض النفسية، وقياس نتائج العلاج، واعتمدت الدراسة على عقد مقارنة بين الجانبين؛ اعتمدت التحليلات الإحصائية على اختبار نمذجة المعادلة البنائية، وأوصت الدراسة بالاهتمام والتركيز على الجوانب النفسية في تقييم فعاليات المراكز النفسية، وكذلك اتباع المناهج العلمية في اتخاذ القرارات حول علاج الحالات.

وهدفت دراسة عيسى (٢٠١٣) إلى تحديد أهمية مراكز التوجيه والإرشاد النفسى في الجامعات, وبيان أهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق مراكز التوجيه والإرشاد النفسى داخل الجامعات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ وأشارت النتائج إلى أن من أهم متطلبات تطبيق مراكز التوجيه والإرشاد النفسى داخل الجامعات: دعم الجهات العليا، حسن اختيار مدير المركز, التدريب

المستمر لمدير المركز. وكان من أهداف المركز ما يلي: تقديم الخدمات الإرشادية لطلبة الجامعة وللحالات التي تحول من المؤسسات خارج الجامعة، والتدريب, البحوث والدراسات.

وفي دراسة Hardy, J. ; Weatherford, R. ; Locke, B. ; DePalma, N. ; D'Iuso, N. (2011) تناول تقييم الطلاب الجامعيين لمراكز الإرشاد النفسي بالجامعة، اعتمدت الدراسة على وجود تعارض بين مطالب واحتياجات طلبة الجامعة، وما تقدمه مراكز الإرشاد النفسي، وكان من أوجه القصور التي ذكرها المترددون على مراكز الإرشاد النفسي، طول فترة الانتظار، وزيادة الأزمات النفسية التي يتعرضون لها، في حين كانت آراء العاملين بالمركز مناقضة لذلك، فكانوا راضين عن الخدمات المقدمة؛ بينما اقترحوا زيادة كفاءة وفعّاليات المركز.

وفي دراسة ل Guenther, B. (2011) أشارت إلى فعّالية خدمات الإرشاد النفسي وأثرها الإيجابي في مؤسسات التعليم العالى، وأن الدراسات والبحوث تدعم التقييم المستمر لمراكز الإرشاد النفسي بالجامعة لتحسين خدماتها وزيادة كفائتها، وهدفت هذه الدراسة إلى حصر تقييم طلاب الجامعة لخدمات مركز الإرشاد، وتحديد المعوقات والسلبيات؛ طبقت الدارسة على ١٥٠ طالباً جامعياً، ممن تلقوا ثلاث دورات تدريبية بالمركز، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الرضا عن خدمات المركز وأهمية هذه الخدمات، فكان الطلاب الذين يعتقدون أن الخدمات التي يقدمها المركز هامة راضين عن هذه الخدمات، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم لأهمية الخدمات النفسية المقدمة.

وهدفت دراسة شومان (٢٠٠٨). إلى معرفة وتقويم مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين في محافظات قطاع غزة، وتحديد مستوى أدائهم الوظيفي، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) مرشداً ومرشدةً، (١٠٤) مرشداً من العاملين في وكالة الغوث و(١٠٣) مرشداً من العاملين في وزارة التربية والتعليم، تم استخدام مقياس مستوى الأداء للمرشد النفسى من وجهة نظر المرشد النفسي، ومدراء المدارس، ومقياس مستوى الأداء الوظيفي للمرشد النفسي من وجهة نظر مشرفي

التوجيه والإرشاد النفسي، ومقياس الرضا للمرشد النفسي، كانت المقاييس من إعداد الباحث. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزى لمتغير الجنس (ذكر, أنثى)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزى لمتغير جهة العمل (وكالة, حكومة) لصالح المرشدين النفسيين الذين يعملون في وكالة الغوث الدولية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزى لمتغير سنوات الخبرة، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الوظيفي للمرشدين النفسيين تعزى لمتغير رضا المرشدين عن العمل.

وتناولت دراسة البردينى (٢٠٠٦). التعرف على واقع الإرشاد التربوى في المدارس التابعة للحكومة ووكالة الغوث الدولية في محافظة غزة ، وتحديد أبرز المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين والحلول المناسبة؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم عرض الأسئلة التالية: ما واقع الإرشاد التربوى في تلك المدارس؟ وما دور المرشد التربوى فيها؟, ثم هل هناك اختلاف في المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون في المدارس الحكومية والوكالة تعزى لمتغير الجنس, والمنطقة التعليمية, وجهة الإشراف والمرحلة. تم استخدم المنهج الوصفي التحليلى, وبلغت عينة الدراسة (٢٦٩) مرشداً ومرشدةً من مدارس الحكومة والوكالة. واستخدم استبانة مكونة من(٤٥) فقرة, موزعة على ثلاث مجالات هى: مجال المشكلات التي تتعلق بالإعداد والتدريب, والإدارة والهيئة التدريسية, وظروف عمل المرشدين. وتم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق المحكمين, وصدق الاتساق الداخلى, وتم التأكد من ثباتها عن طريق التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ؛ حيث بلغ (٠.٩٢)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك اتفاق وتباين في ترتيب أولويات المشكلات التي تواجه المرشدين، وبالنسبة للمجالات اتضح أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة, وقد حصل مجال الإدارة على نسبة مئوية مقدارها (٩٢%) وهى نسبة كبيرة جدًا، واحتلت الترتيب الأول, ومجال المشكلات في ظروف عمل المرشدين حصل على

نسبة مئوية (٨٧%) وهى نسبة كبيرة واحتلت الترتيب الثاني, ومجال مشكلات الإعداد والتدريب وحصل على نسبة مئوية مقدارها(٧٦%) وهي نسبة كبيرة، واحتلت الترتيب الثالث، وهناك اتفاق في بعض مجالات المشكلات التي يواجهها المرشدون في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث ومنها مجال مشكلات الإعداد والتدريب وظروف عمل المرشدين والإدارة والهيئة التدريسية (تعزى لبعض المتغيرات). وأوصت الدراسة بعدة توصيات وأهمها:

١. زيادة الاهتمام ببرامج الإرشاد التربوى في المدارس, والتركيز على تدريب وتأهيل المرشدين علمياً ومهنياً.
٢. تعيين مرشدين تربويين بحيث يكون مرشد تربوى على الأقل لكل مدرسة بدلاً من مرشد تربوى لمدرستين؛ لما في ذلك من أهمية لمتابعة أحوال الطلبة والطالبات دراسياً، ونفسياً، واجتماعياً.
٣. بناء برامج إرشادية في المدرسة بحيث يكون هناك الإرشاد النفسى والاجتماعى والأكاديمى، ويشرف عليه اختصاصي.
٤. زيادة تبادل الخبرات والتنسيق بين الإدارات المشرفة على الإرشاد التربوى في وزارة التربية ووكالة الغوث بهدف تطوير مهارات المرشدين التربويين.
٥. تفعيل دور المرشدين من خلال الأنشطة المدرسية والإذاعة المدرسية وصحف الحائط والمجلات المدرسية.
٦. العمل على إنشاء جمعيات ترعى جهود وخبرات المرشدين والمرشدات والعاملين في حقل الإرشاد التربوى في كل الوطن.

وتناولت دراسة Vonk, M. ; Thyer, B. (1999). تقييم فعالية العلاج قصير المدى في مراكز الإرشاد النفسي بالجامعة، تكونت عينة الدراسة من ٥٥ طالباً جامعياً، قيموا خدمات مركز الإرشاد النفسي، طبق عليهم أداة للتقييم أربعة فترات متتالية، وأشارت النتائج في مجملها إلى التأثير الفعّال للخدمات المقدمة من المركز، والتي تتسم بالخبرة في رعاية العملاء، ومن حيث التشخيص كان أيضًا فعّالاً، كما أضافت تحديد نقاط القوة والضعف في تقييم الخدمات المقدمة من المركز.

أما دراسة Nafziger, M. ; Couillard, G. ; Smith, T. (1999). التي ركزت على تقييم فعّالية العلاج النفسي المقدم لعينة من المسترشدين المترددين على أحد مراكز العلاج النفسي التابع للجامعة، حيث طبقت على ٣٣٣ من المسترشدين، وتم مقارنة الأعراض قبل تلقيهم العلاج، وبعد تلقيه. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في درجاتهم على الأعراض المرضية قبل تلقي العلاج، وبعد فترة العلاج بمركز الإرشاد النفسي بالجامعة. كما أظهر الطلبة ممن يعانون من الأمراض والاضطرابات النفسية انخفاضًا ملحوظاً تراوح في درجته بين المتوسطة والشديدة؛ حيث تحسنت صحتهم النفسية. وما يمكن ملاحظته على هذه الدراسة أنها قيمت مراكز الإرشاد النفسي من خلال تقييم الأعراض لدى العملاء، وهو ما يختلف عن باقي الدراسات التي قيمت المراكز النفسية، اعتماداً على آراء المنتفعين أو العاملين بالمراكز.

وفي دراسة Schulz, W. (1995) هدفت إلى تقييم برامج الإرشاد المهني، حيث ركزت الدارسة على جانبين، الأول: تقييم فعّالية وكفاءة الخدمات المقدمة، والثاني: تقديم بعض الآراء والمقترحات لتحسين الخدمات؛ وقد اعتمد التقييم على الجوانب التالية: سجلات العملاء، تحديد الاحتياجات التدريبية، القيادة والتخطيط، تطورات العميل حول تلقيه للإرشاد، التواصل مع الجهات الأخري (جهات الإحالة)، الاستشارات الفردية والجماعية، معدل النجاح المهني، والخدمات الإضافية والتوجيهات. واعتمد التقييم على آراء الإداريين والمستشارين والمنتفعين، حيث وجه إليهم سؤال جماعي نصه: " أخبرنا عن الأشخاص المهمين في حياتك ممن تتمنى أن تصبح مثلهم؟" . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمنهج الشامل في التقييم، الذى يعتمد على جميع آراء مقدمى الخدمات ومنتفعيها.

إجراءات الدراسة:

المنهج:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ للتعرف على واقع مراكز التثقيف الأسري في تدريب ورعاية الطالبات بجامعة القصيم من وجهة نظر المستفيدات من خدمات المراكز.

حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تقييم فعالية مراكز التثقيف الأسري التابعة لجمعية " أسرة" بالقصيم، وقد تم تناول الجوانب التالية: وضوح الأهداف والإعلام على المركز، العاملين فى المركز، برامج التدريب، البرامج والاستشارات النفسية، البرامج التوعوية والوقائية، المعوقات.

٢- **الحدود المكانية:** اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على تطبيقها فى مركز التثقيف الأسري بكلية الشريعة، ومركز التثقيف الأسري بكلية العلوم والآداب بجامعة القصيم.

٣- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة فى الفترة من سبتمبر إلى نوفمبر ٢٠١٧.

٤- **الحدود البشرية:** تضمنت الحدود البشرية عينة من المستفيدات من خدمات مراكز التثقيف الأسري.

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على مراكز التثقيف الأسري التابعة لجمعية أسرة ببريدة، تشمل عينة الدراسة: المستفيدات من خدمات مراكز التثقيف الأسري، ويتم اختيارهم من الأكثر تردداً على المركز.

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكومنت من ٣٠ طالبةً من المترددات على مراكز التثقيف الأسري بجامعة القصيم، تراوحت أعمارهن بين ١٩- ٣٣، بمتوسط قدره ٢١.٩٠ +- ٢.٤٥، وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية: تم اختيار عينة الدراسة من المستفيدات المترددات على مراكز التثقيف الأسري بجامعة القصيم، وتضمنت مركز التثقيف الأسري بكلية الشريعة، ومركز التثقيف الأسري بكلية العلوم والآداب، وبلغ إجمالى العدد ١٠٥ من الطالبات المستفيدات من خدمات المركز تراوحت أعمارهن بين ١٨- ٣٣ بمتوسط ٢١.٨٠ +- ١.٩٠، والجداول التالية توضح بيانات أفراد العينة:

جدول (١)

يوضح العدد والنسبة المئوية والمتوسط والانحراف المعياري للمستفيدات من مراكز التثقيف الأسري

	مركز التثقيف الأسري بكلية الشريعة		مركز التثقيف الأسري بكلية العلوم والآداب	
العدد والنسبة المئوية	٥٠	%٤٧.٦	٥٥	٥٢.٤
متوسط العمر	٢١.٨٦		٢١.٧٦	
الانحراف المعياري	١.٦٠		٢.١٥	

جدول (٢)

يوضح نوع الخدمات المقدمة (تدريب – استشارات– برامج علاجية)، ومعدلات زيارة المركز (زيارة واحدة في الأسبوع– زيارة كل أسبوعين – زيارة كل شهر) بمركزي التثقيف الأسري بكليتي الشريعة والعلوم والآداب

أعداد المستفيدات من حيث طلبهم لنوع الخدمات		مركز التقفيف الأسري بكلية الشريعة	مركز التثقيف الأسري بكلية العلوم والآداب	العدد الكلي
نوع الخدمات	التدريب	٤٠	٣٢	٧٢
	الاستشارات النفسية	١٠	١٣	٢٣
	البرامج العلاجية	–	١٠	١٠
إجمالى العدد		٥٠	٥٥	١٠٥
معدلات التردد على المركز	زيارة واحدة في الأسبوع	١٧	٢٢	٣٩
	زيارة كل أسبوعين	١٠	١٥	٢٥
	زيارة كل شهر	٢٣	١٨	٤١
إجمالي العدد		٥٠	٥٥	١٠٥

أدوات الدراسة:

١. استبيان التعرف على الواقع الفعلي لمراكز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات.

٢. قامت الباحثة بإعداد استبيان لتقييم الخدمات التي تقدمها مراكز التثقيف الأسري التابعة لجمعية أسرة من وجهة نظر المستفيدات، وذلك من خلال الخطوات التالية:

٣. الاطلاع على الإطار النظرى وأدبيات البحث الخاصة بالجمعيات الأهلية ومجال الأسرة.

٤. إعداد صورة أولية للاستبانة تشمل الأبعاد التالية: وضوح الأهداف والإعلام على المركز، العاملين فى المركز، برامج التدريب، البرامج والاستشارات النفسية، البرامج التوعوية والوقائية، المعوقات.
٥. وضع تعريفات إجرائية للأبعاد.
٦. صياغة العبارات.
٧. عرض المقياس على أساتذة متخصصين في المجال.
٨. إعداد الصورة النهائية بعد تحكيم الأساتذة.
٩. التأكد من صدق وثبات الاستبانة.

وصف الاستبانة:

تضمنت الاستبانة جزأين شمل الأول معلومات عن المستفيدات من حيث السن والكلية، وبيانات عن الخدمات التى يتلقونها : التدريبات، والاستشارات النفسية، والبرامج العلاجية، ومدي ترددهم على المركز، وشمل الجزء الثاني بنود الاستبانة وتكونت من ٣٥ عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية هى كالتالي:

البعد الأول: **وضوح أهداف المركز والإعلام عنها**، ويشمل العبارات: (١، ٢، ٣، ٤، ٥)

البعد الثاني: **العاملين فى المركز: ويشمل العبارات:** (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)

البعد الثالث: **برامج التدريب:** ويشمل العبارات (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥)

البعد الرابع: **البرامج والاستشارات النفسية:** ويشمل العبارات : (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)

البعد الخامس: **البرامج التوعوية والوقائية:** ويشمل العبارات : (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥)

البعد السادس: **المعوقات:** ويشمل العبارات : (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥).

كما زيلت الاستبانة بسؤال مفتوح حول الخدمات المراد تضمينها فى أنشطة المركز، والاقتراحات لتحسين خدمات المركز.

التصحيح: يتم الاستجابة على الاستبانة من خلال مقياس ليكرت الثلاثي، و تتراوح الاستجابة على بنود الاستبانة من أوافق بشدة = ٣، أوافق = ٢، لا أوافق = ١.

الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلى للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣)

يوضح الاتساق الداخلى لاستبيان التعرف على الواقع الفعلي لمراكز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠.٧٦٨**	١٣	٠.٨٤٢**	٢٥	٠.٨٣٣**
٢	٠.٨١١**	١٤	٠.٧٤٥**	٢٦	٠.٤٩٤**
٣	٠.٧١٧**	١٥	٠.٧١٠**	٢٧	٠.٥٠٨**
٤	٠.٦٩٨**	١٦	٠.٦٨٥**	٢٨	٠.٧٣١**
٥	٠.٧٥٩**	١٧	٠.٧٩٠**	٢٩	٠.٥٥٩**
٦	٠.٨٢٣**	١٨	٠.٨١١**	٣٠	٠.٦٨٧**
٧	٠.٩٣٠**	١٩	٠.٧٣٧**	٣١	٠.٥٥٨**
٨	٠.٨٥٤**	٢٠	٠.٦٩٠**	٣٢	٠.٥١٠**
٩	٠.٨٥٠**	٢١	٠.٧٤٢**	٣٣	٠.٦٠٩**
١٠	٠.٧٢٦**	٢٢	٠.٨١١**	٣٤	٠.٥٧٤**
١١	٠.٨٢٠**	٢٣	٠.٧٩٠**	٣٥	٠.٦٣٢**
١٢	٠.٨٤١**	٢٤	٠.٧٩٠**		

** تشير إلى ثقة فى النتائج عند ٠.٠١

الصدق:

صـــدق المحكمـــين: تـم عـرض الأداة علـى مجموعـة مـن السـادة المحكمـين [٣] ، وتـم إجراء التعديلات المطلوبة من حيث تعديل العبارات, وحذف غير المناسب منها.

الثبـــات: تـم حسـاب ثبـات الاسـتبانة مـن خـلال معامـل ثبـات ألفـا والتجزئـة النصـفية، على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

[٣]– د سفيان الربدي أستاذ الإرشاد النفسي المشارك، جامعة القصيم؛ د أحمد المعمري أستاذ الصحة النفسية المشارك جامعة القصيم، د فاطمة السيد أستاذ علم النفس الإكلنيكي المشارك – جامعة الملك عبد العزيز.

جدول (٤)

يوضح معامل ثبات ألفا والتجزئة النصفية لاستبيان التعرف على الواقع الفعلي لمراكز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات

أبعاد الاستبانة	معامل ثبات ألفا	معامل التجزئة النصفية	تعديل التجزئة النصفية بمعاملة سبيرمان براون
وضوح الأهداف والإعلام على المركز	٠.٨٠٤	٠.٧٣٧	٠.٨٤٩
العاملين فى المركز	٠.٨٩٣	٠.٧٧٠	٠.٨٧٠
برامج التدريب	٠.٨٤٥	٠.٨٢٣	٠.٩٠٣
البرامج والاستشارات النفسية	٠.٧٩٧	٠.٥٠٤	٠.٦٧١
البرامج التوعوية والوقائية	٠.٨٤٨	٠.٨٢٧	٠.٩٠٥
المعوقات	٠.٧٧١	٠.٥٣٠	٠.٦٩٣

يتضح من الجدول السابق تمتع الأداة بمعدلات ثبات مقبولة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين المتوسطة والقوية، وكان معظمها معاملات قوية.

خامساً: تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية:

فى سبيل إجراء التحقق من أسئلة الدراسة، تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري لتقييم فعالية الخدمات التى توفرها مراكز التثقيف الأسري، وفيما يلي عرض لأبعاد التقييم.

ما مدى فعالية الخدمات التي توفرها مراكز التثقيف الأسري في رعاية وتدريب الطالبات من وجهة نظر المستفيدات.

ويتفرع من التساؤل السابق التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى وضوح الخطة الاستراتيجية لمراكز التثقيف الأسري، وضوح الأهداف والإعلام عن المركز من وجهة نظر المستفيدات.
- ما مدى تقييم المستفيدات للعاملين بمراكز التثقيف الأسري.
- ما مدى تقييم المستفيدات لبرامج التدريب بمراكز التثقيف الأسري.
- ما مدى تقييم المستفيدات للبرامج العلاجية والاستشارات النفسية بمراكز التثقيف الأسري.
- ما مدى تقييم المستفيدات للبرامج التوعوية والوقائية بمراكز التثقيف الأسري.

– ما المعوقات والمشكلات التي تواجه جمعية أسرة ببريدة من وجهة نظر المستفيدات.

– ما تصورات واقتراحات المستفيدات حول الخدمات المقدمة من مركز التثقيف الأسري.

جدول (٥)

يوضح وضوح المتوسط والانحراف المعياري لتقييم الأهداف والإعلام مركز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات.

البعد الأول: وضوح الأهداف والإعلام على المركز	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١. يحرص المركز على تقدير احتياجات الأسرة وتضمينها فى البرامج التدريبية.	٢.٤٤	٠.٥٥	١
٢. يعمل المركز على فتح قنوات اتصال بين مختلف المستويات الإدارية (بين المركز والكلية) فيما يخدم صالح الطالبة.	٢.٢٩	٠.٦٢	٤
٣. يقوم المركز بالإعلان عن ورش العمل والتدريبات قبل بدأها بفترة كافية.	٢.٣٣	٠.٦١	٣
٤. يعتمد المركز التثقيفي على وسائل التواصل الحديثة فى الإعلان عن خدماته.	٢.٤٠	٠.٦١	٢
٥. يُعرف المركز برؤيته وأهدافه وأنشطته فى حفلات الطلاب الجدد.	٢.١٤	٠.٦٦	٥
متوسط الدرجة الكلية للبعد	١١.٦٠	٢.١٤	

يتضح من الجدول السابق وجود عبارات حظيت على آراء المستفيدات فكانت العبارة " يحرص المركز على تقدير احتياجات الأسرة، وتضمينها فى البرامج التدريبية" فى المركز الأول بين العبارات التى تقيس وضوح الأهداف والإعلام عن المركز والتى تشير إلى حرص المركز على مراعاة احتياجات الأسرة السعودية وتضمينها فى خدماته التدريبية، يليها العبارة " يعتمد المركز التثقيفي على وسائل التواصل الحديثة فى الإعلان عن خدماته" والتى تشير إلى استفادة المركز من وسائل التواصل الحديثة، وتوظيفها فى تحقيق أهداف المركز، وكانت العبارة " يقوم المركز بالإعلان عن ورش العمل والتدريبات قبل بدءها بفترة كافية." فى المركز الثالث، فالمركز يعلن عن خدماته قبل بدءها بفترة كافية، الأمر الذى يتيح للمستفيدات مراعاة الوقت المناسب لحضور ورش العمل والتدريبات المقدمة من المركز، وكانت العبارات " يعمل المركز على فتح قنوات اتصال بين مختلف المستويات الإدارية (بين المركز والكلية) فيما يخدم صالح الطالبة " و" يُعرف المركز برؤيته وأهدافه وأنشطته فى حفلات الطلاب الجدد " فى المراكز الأخيرة وفقاً لآراء المستفيدات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه وفقا لاستجابات وآراء المستفيدات لتقييم مراكز التثقيف الأسرى فكانت آراؤهم تؤيد حرص المراكز على تقدير احتياجات الأسرة السعودية، وتضمينها فى برامجه التدريبية, واعتماد المركز على وسائل التواصل الحديثة, إلا أن المركز كان بحاجه إلى التعريف بأهدافه ورؤيته وأنشطته فى حفلات الطلاب الجدد وفي الأنشطة الطلابية, إضافة إلى حاجته إلى تفعيل قنوات اتصال بين مختلف المستويات الإدارية، أى بين المركز والكلية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المركز يمتلك رؤية واضحه يحاول بذل الجهد فى تحقيقها، إلا أنه بحاجة إلى الإعلان المستمر عن خدماته وأهدافه باللقاءات الطلابية, داخل الكلية وخارجها – أى بالكليات الأخرى التى لا يتوفر بها مراكز للتثقيف الأسرى، ويتبن ذلك من خلال تقوية روابط التواصل بين إدارة المركز وإدارة الكليات.

ويمكن القول: أن المركز يمتلك رؤية واضحة يحاول بذل الجهد فى تحقيقها، إلا أنه بحاجة إلى الإعلان المستمر عن خدماته وأهدافه باللقاءات الطلابية، وهو ما تناولته دراسة السبعاوي (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والأنشطة التى تقدمها الجمعية، وأشارت نتائجها إلى أن ٦٢% من المبحوثات أشارت إلى عدم استفادتهن من الأنشطة المقدمة من قبل الجمعية، وذلك لعدم معرفتهن بأنشطة الجمعية، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجمعية بالجانب الإعلامى وتحديد أهدافها عن طريق البرامج والأنشطة التى تقدمها.

جدول (٦)

يوضح وضوح المتوسط والانحراف المعياري لتقييم العاملين مركز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات.

البعد الثاني: العاملين فى المركز.	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
٦. عدد العاملين بالمركز كافٍ لتقديم الخدمات.	٢.٢٧	٠.٦٢	٥
٧. يحرص العاملون بالمركز على سرية المعلومات.	٢.٤٥	٠.٥٥	١
٨. يحافظ العاملون بالمركز على خصوصية الطالبة.	٢.٤٢	٠.٥٧	٢
٩. يتم عقد دورات تدريبية للعاملين بالمركز.	٢.٣٠	٠.٥٧	٤
١٠. العاملون بالمركز يتمتعون بالخصائص الشخصية المناسبة لعملهم.	٢.٣٤	٠.٥٥	٣
متوسط الدرجة الكلية للبعد	١١.٧٨	٢.١٤	

يتضح من الجدول السابق وجود عبارات حظيت على آراء المستفيدات على بعد تقييم العاملين فى المركز، فكانت العبارة " يحرص العاملون بالمركز على سرية المعلومات " فى المركز الأول، يليها العبارة يحافظ العاملون بالمركز على خصوصية الطالبة" ، وكانت العبارة " العاملون بالمركز يتمتعون بالخصائص الشخصية المناسبة لعملهم" فى المركز الثالث، بينما كانت أعداد العاملين فى المركز غير كافية، فقد حظيت العبارة " عدد العاملين بالمركز كافٍ لتقديم الخدمات." على أقل تقييم للمستفيدات، وهو ما يشير إلى حاجة المركز إلى زيادة عدد العاملين به من المتخصصات فى مجالي التدريب والاستشارات النفسية والعلاجية.

حيث أكدت المستفيدات على حرص العاملين بالمركز على سرية المعلومات وخصوصيات الطالبة, وعلى حسن تعامل العاملين فى المركز مع المستفيدات , إلا أن المركز بحاجة إلى زيادة عدد العاملين بالمركز, وتحديداً مقدمات الخدمات النفسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجه بأنه وفقا لآراء المستفيدين أن العاملين بالمركز يحرصون على سرية المعلومات، وهو ما يعكس اهتمام المركز بالحفاظ على خصوصية المستفيدات، وكذلك يعتمد المركز على مجموعة من العاملين يتمتعون بخصائص شخصية مناسبة، أى أن المركز يحرص على اختيار موظفين أكفاء فى عملهم، وبالتالي نجاح المركز فى تحقيق رسالته، الأمر الذى يلقي الضوء على جهد المركز وتدقيقه فى اختيار العاملين، وهو ما يمكن أن نفسر به قلة عدد العاملين فى المركز.

وهو ما تناولته دراسة البردينى (٢٠٠٦)حيث أوصت الدراسة بضرورة التركيز على تدريب وتأهيل المرشدين وتعيين مرشدين تربويين جدد لما فى ذلك من أهمية لمتابعة الطالبات نفسيا واجتماعيا ,كما أوصت أيضا الدراسة ببناء برامج إرشادية نفسية وأجتماعية ويشرف عليها متخصصين، وكذلك أيضا يتفق مع ما سبق مع نتائج دراسة الفاروق وعباس (٢٠٠٩)حيث أشارت نتائج الدراسة إلى رضا المترددين عن معاملة كادر الجمعية وكفاءته إلا أن الكادر يحتاج إلى زيادة عدد العاملين.

جدول (٧)

يوضح وضوح المتوسط والانحراف المعياري لتقييم برامج التدريب فى مركز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات.

البعد الثالث: برامج التدريب	المتوسط	الانحـــراف المعياري	الترتيب
١. يوجد خطة للاحتياجات التدريبية تجدد باستمرار.	٢.١٧	٠.٥٨	٥
٢. يقوم بالتدريب مدربين متخصصين ومؤهلين.	٢.٣٦	٠.٦١	٣
٣. تعكس برامج التدريب اهتمامات الطالبة الجامعية.	٢.٣٩	٠.٦٣	٢
٤. يوجد أماكن مهيئة ومخصصة لتلقي التدريبات.	٢.٥٠	٠.٥٢	١
٥. يتم تقييم برامج التدريب بعد تطبيقها من وجهة نظر المتدربين.	٢.٢٢	٠.٦٢	٤
متوسط الدرجة الكلية للبعد	١١.٦٤	٢.١٥	

يتضح من الجدول السابق أن تقييم المستفيدات للتدريب المقدم فى مراكز التثقيف الأسري ظهر فى استجاباتهن على بنود الاستبيان، فكانت العبارة " يوجد أماكن مهيئة ومخصصة لتلقي التدريبات " فى الترتيب الأول، يليها العبارة "تعكس برامج التدريب اهتمامات الطالبة الجامعية " و" يقوم بالتدريب مدربين متخصصين ومؤهلين " وكانت العباراتان " يتم تقييم برامج التدريب بعد تطبيقها من وجهة نظر المتدربين " و" يوجد خطة للاحتياجات التدريبية تجدد باستمرار" فى الترتيب الأخير.

كانت آراء المستفيدات مؤيدة لجودة أماكن التدريب، ومناسبتها لتقديم التدريبات التى تعكس اهتمامات الطالبات، فضلاً عن وجود مدربين متخصصين ومؤهلين، مع حاجتهن إلى تجديد خطة الاحتياجات التدريبية بصفه مستمرة، فالمرحلة الجامعية التى يعايشها الطالبات يعتريها العديد من المشكلات المتنوعة, تلك التى تواجههن نتيجة للتطورات الحديثة فى شتى نواحى الحياة, الأمر الذى يتطلب التصدى لها بتدريب الفتيات وتأهليهن جيداً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المركز يحرص على توفير المقومات الأساسية لنجاح عملية التدريب، وذلك من خلال توفير أماكن متخصصة ومجهزة لتلقى التدريب، إضافةً إلى حرص المركز على الاستعانة بمدربين متخصصين و مؤهلين، وهو ما يسهم فى نجاح التدريب، كما أن التدريبات التى تقام داخل المركز تعكس اهتمامات المتدربات وتلبي احتياجاتهن، كما حرص المركز على إجراء عملية التقويم على البرامج التدريبية.

وهو ما أشارت إليه دراسة Schulz (1995) التى تناولت تقييم برامج الإرشاد المهنى من حيث فعالية وكفاءة الخدمات المقدمة وكذلك تقديم بعض الآراء والمقترحات لتحسين الخدمات وأعتمد التقييم على تحديد الإحتياجات التدريبية وكذلك تطورات حول تلقيه الإرشاد كما أعتمد التقييم على آراء الإداريين والمستشارين والمنتفعين , وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمنهج الشامل فى التقييم والذى يعتمد على جميع آراء مقدمى الخدمة والمنتفعين.

جدول (٨)

يوضح وضوح المتوسط والانحراف المعياري لتقييم البرامج والاستشارات النفسية فى مركز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات.

البعد الرابع: البرامج والاستشارات النفسية:	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١. يحرص المركز على تقديم برامج لعلاج (المشكلات الأكاديمية – الضغوط الدراسية – الأزمات الأسرية).	٢.٣٤	٠.٦٥	٢
٢. خدمات المركز متاحة فى أى وقت.	٢.٣٠	٠.٦٥	٤
٣. يسهم المركز فى تقديم الاستشارت النفسية المناسبة.	٢.٣٣	٠.٦٣	٣
٤. يساعد المركز الطالبة الجامعية فى تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعي والأكاديمي.	٢.٣٨	٠.٦٣	١
٥. يحرص المركز على حل المشكلات التى تعانى منها الطالبات	٢.٣١	٠.٦٥	٥
متوسط الدرجة الكلية للبعد	١١.٦٦	٢.٤٨	

يتضح من الجدول السابق أن آراء المستفيدات لتقييم البرامج والاستشارات النفسية، واحتلت العبارة "يساعد المركز الطالبة الجامعية فى تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعي والأكاديمي" المركز الأول، يليها العبارة " يحرص المركز على تقديم برامج لعلاج (المشكلات الأكاديمية – الضغوط الدراسية – الأزمات الأسرية) " ، وكان الترتيب الثالث للعبارة "يسهم المركز فى تقديم الاستشارت النفسية المناسبة "وتمركزت العبارتان" خدمات المركز متاحة فى أى وقت." و" يحرص المركز على حل المشكلات التى تعانى منها الطالبات " فى الترتيب الأخير وفقاً لآراء المستفيدات.أكدت المستفيدات مراعاة المركز واهتمامه بتحقيق التوافق والتكيف الاجتماعى والاكاديمى للطالبة الأمر الذى يسهم فى مساعدتهن على علاج المشكلات الأكاديمية والنفسية وكذلك الأزمات والمشكلات الأسرية, فقد أسهم المركز بفاعلية

فى تقديم الاستشارات النفسية مناسبة, بينما كانت المستفيدات بحاجة إلى زيادة أوقات دوام المركز أو ربما إتاحة قنوات أخرى للاتصالات بالمركز الأمر الذى يتيح مساعدة المستفيدات فى حل مشكلاتهم والاجابة على الاستشارات الطارئه التى قد يتعرضون لها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن رسالة المركز فى تقديم الخدمات والاستشارات النفسية للمستفيدات كانت فعّالة ومجدية، فمن خلال حرصه على تقصي المشكلات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية للطالبات، أضافةً إلى تواجد المراكز بالقرب من الطالبات (داخل الكلية) قد يسر لهن الحصول على هذه الخدمات، الأمر الذى أسهم فى نجاح المركز فى أداء رسالته فى تحقيق التوافق الاجتماعى و الأكاديمى للطالبات، وهو ما يعكس إهتمام المركز بهن، وتقديم كل ما يفيدهن ويساعدهن في علاج المشكلات التى تواجههن، وذلك انطلاقاً من حرصه على الفتيات واهتماماتهن ومشكلاتهن، وكذلك تقديم الاستشارات النفسية المناسبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ; Myllymäki, L. ; Ruotsalainen, H. Kääriäinen, M. (2017) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين أشارو إلى أن إرشاد أساليب الحياة الصحية ساعدهم فى التمتع بالصحة النفسية, وأن البرامج الإرشادية ساعدت الطلاب فى التمتع بحياة صحية أفضل.

جدول (٩)

يوضح وضوح المتوسط والانحراف المعياري لتقييم البرامج التوعوية والوقائية فى مركز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات.

البعد الخامس: البرامج التوعوية والوقائية:	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١. يقدم المركز ندوات عن التوافق بالحياة الجامعية.	٢.٢٧	٠.٦٧	٤
٢. يقوم المركز بعرض محاضرات عن أهم المشكلات النفسية والاجتماعية انتشاراً كالحماية الشخصية، وإدمان الإنترنت، وغيرها.	٢.٣٥	٠.٦٢	٢ مكرر
٣. يحرص المركز على تقديم برامج تنموية للمقبلين على الزواج.	٢.٤٦	٠.٥٤	١
٤. يسهم المركز فى تنمية القدرات البشرية للطالبات بالجامعة.	٢.٣٥	٠.٥٧	٢
٥. يحرص المركز على توعية الطالبات بالمشكلات الأكاديمة والنفسية التى قد يتعرضون لها.	٢.٢٩	٠.٦٠	٣
متوسط الدرجة الكلية للبعد	١١.٧١	٢.٣٣	

يتضح من الجدول السابق أن العبارات " يحرص المركز على تقديم برامج تنموية للمقبلين على الزواج." و" يسهم المركز فى تنمية القدرات البشرية للطالبات بالجامعة." و" يقوم المركز بعرض محاضرات عن أهم المشكلات النفسية والاجتماعية انتشاراً كالحماية الشخصية، وإدمان الإنترنت، وغيرها " احتلت المركز الأول والثاني فى ترتيب العبارات وفقاً لآراء المستفيدات، تلتها العبارات " يحرص المركز على توعية الطالبات بالمشكلات الأكاديمية والنفسية التى قد يتعرضون لها"و" يقدم المركز ندوات عن التوافق بالحياة الجامعية " فى المركز الثالث والرابع.

وفيما يخص تقييم المستفيدات للبرامج التربوية والوقائية التى تقدم، فالمركز يحرص على تقديم البرامج التنموية للمقبلات على الزواج, تلك البرامج التى تتضمن أو تركز على الإرشاد الأسرى والزواجى, وذلك لتهيئتهم لحياة زوجية سعيدة, وكان ذلك تزامناً مع إسهام المركز فى تنمية القدرات البشرية للطالبات, وتقديم محاضرات لأهم المشكلات النفسية التى قد يتعرضون لها.

ويمكن تفسير ذلك بأن المركز يحرص على تقديم البرامج التنموية والتوعوية التى تساعد الفتيات على مواجهة المشكلات التى قد يتعرضون لها، حيث يتم تأهيلهن وإعدادهن الإعداد المناسب لها، فعلي سبيل المثال تقدم برامج توعوية للمقبلين على الزواج حرصاً من المركز على نجاح الحياة الزوجية، وتكوين أسرة سوية، وكذلك يسهم المركز فى تنمية القدرات البشرية للطالبات الجامعيات حرصاً منه على تمتعهن بالشخصية السوية التى تنعم بالصحة النفسية.

وهو يتفق مع ما تناولته دراسة حجازى(٢٠١٥)من دور جمعيات الزواج ورعاية الأسرة فى تقديم الخدمات الأسرية، ويتفق أيضا مع توصيات دراسة هليل (٢٠١١)حيث أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من شأنها تفعيل دور الرعاية الأسرية، وكذلك تتفق مع نتائج دراسة ابن عسكر (٢٠١٠)حيث أشارت نتائج الدراسة إلى رغبة الشباب فى التواصل مع الجمعية للحصول على الخدمات الاستشارية.

جدول (١٠)

يوضح وضوح المتوسط والانحراف المعياري لتقييم المعوقات فى مركز التثقيف الأسري من وجهة نظر المستفيدات.

البعد السادس: المعوقات:	المتوسط	الانحـــراف المعياري	الترتيب
١. المركز لا يقوم بعقد لقاءات دورية للتعريف بخدمات المركز التثقيفي.	١.٨٩	٠.٧٤	٣
٢. تقل مشاركة المركز فى الأنشطة الطلابية.	١.٧٤	٠.٦٠	٥
٣. يجد المركز صعوبة فى توعية الرأى العام بأهمية الإرشاد النفسي.	١.٦٧	٠.٦٣	٧
٤. مكان المركز غير مناسب.	١.٤٢	٠.٦٥	٩
٥. يفتقر مكان المركز للخصوصية التى تمكن الطالبة من التحدث بحرية.	١.٧٨	٠.٨٠	٤
٦. ينتاب الطالبات الحرج عند التردد على المركز التثقيفي.	١.٧٤	٠.٧٢	٥ مكرر
٧. المركز بحاجة إلى كرسي استرخاء.	٢.٠٦	٠.٨٠	١
٨. لا يوفر المركز الإمكانات اللازمة لتقديم الخدمات النفسية والتدريبية.	١.٦٠	٠.٦٣	٨
٩. أوقات عمل المركز لا تناسب جميع الطالبات.	١.٩٧	٠.٧٤	٢
١٠. ننتظر لفترات طويلة لنتمكن من الحصول على الخدمات من المركز.	١.٦٩	٠.٧١	٦
متوسط الدرجة الكلية للبعد	١٧.٥٦	٤.٥٤	

يتضح من الجدول السابق أن أهم المعوقات من وجهة نظر المستفيدات كانت " المركز بحاجة إلى كرسي استرخاء." والتى احتلت الترتيب الأول يليها " أوقات عمل المركز لا تناسب جميع الطالبات " فى الترتيب الثاني، وكان المركز الثالث والرابع للعبارات " المركز لا يقوم بعقد لقاءات دورية للتعريف بخدمات المركز التثقيفي " و" يفتقر مكان المركز للخصوصية التى تمكن الطالبة من التحدث بحرية", وكانت العبارتان " تقل مشاركة المركز فى الأنشطة الطلابية. " و" ينتاب الطالبات الحرج عند التردد على المركز التثقيفي " فى الترتيب الخامس ، واحتلت العبارات " ننتظر لفترات طويلة لنتمكن من الحصول على الخدمات من المركز. " يجد المركز صعوبة فى توعية الرأى العام بأهمية الإرشاد النفسي. " الترتيب السادس والسابع ، وكانت المراكز الأخيرة للعبارات " لا يوفر المركز الإمكانات اللازمة لتقديم الخدمات النفسية والتدريبية " " مكان المركز غير مناسب " والتى تمثل أقل المعوقات انتشاراً.

أشارت المستفيدات إلى وجود بعض المعوقات التى تحتاج لعلاجها والتخلص منها, والتى تعكس رؤية المستفيدات الواضحة لخدمات المركز وحاجتهم إلى تطويرها, وزيادة فعاليتها، وكانت تقييماتهن تؤيد أهمية تواجد كرسى للاسترخاء بالمركز, مكمل للخدمات

النفسية المقدمة من المركز, وكان من المعوقات بالمركز حاجته إلى زيادة أوقات العمل, أو تفعيل قنوات للتواصل بين المستفيدات والمركز, كما أشاروا إلى قلة مشاركة المركز فى اللقاءات الدورية، فالمركز بحاجة إلى المشاركة الفعَّالة فى الأنشطة الطلابية التى تتضمن التعريف بخدمات المركز وأنشطته وخططه التدريبية, وكانت تلك الجوانب السابقة أكثر المعوقات ظهوراً بمراكز التثقيف الأسرى, واقترحوا تضمين المركز أنشطة ترفيهة تساعد فى جذبهن إلى المركز، ووضع صندوق لتلقي الاقتراحات والشكاوي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن المستفيدات على درجة من الوعي لتقييم الخدمات المقدمة إليهن، وهن أيضاً بحاجة إلى الخدمات التى يقدمها المركز، ولكن رغبة منهن فى التطوير وتلقي خدمات أكثر كانت لهن مثل هذه الملاحظات، وهو ما يعكس حرص المستفيدات على تلقي خدمات ذات جودة عالية وتتفق واحتياجاتهم، ورغبتهن فى علاج تلك المعوقات.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة Hardy, J. et. Al. (2011) حيث تناولت الدراسة تقييم الطلاب لمراكز الإرشاد النفسى وكانت نتائج الدراسة هى وجود تعارض بين مطالب واحتياجات طلبة الجامعة وبين ما تقدمه مراكز الارشاد وكان من أوجه القصور طول فترة الإنتظار وزيادة الأزمات النفسية التى يتعرض لها العملاء.

وكانت استجابات المستفيدات على السؤال المفتوح حول "**ما اقتراحاتك لتحسين خدمات المراكز التثقيفية؟**"

أشارت المستفيدات إلى أهمية توافر بعض الخدمات ضمن أنشطة المركز، وكان منها: زيادة الأنشطة الترفيهية لتحفيز الطالبات، وإقامة دورات وندوات خارجية (فى قاعات المحاضرات والكليات الأخري)، أجراء استفتاء حول موضوع الدورات المطلوبة للمستفيدات، وتحديث الخطة التدريبية للمركز بما يتناسب مع احتياجات المستفيدات، كما قدمت المستفيدات بعض الاقتراحات لتحسين خدمات المراكز التثقيفية، منها: السماح للطالبات بالتدريب بالمركز كعمل تطوعي، واستضافة مدربين ومتخصصين فى علم النفس، وزيادة الإعلام عن خدمات المركز، وتخصيص مكان للاستشارات النفسية يسمح للطالبة بالدخول والخروج دون أن تكون محل ملاحظة من الآخريات، و تنوع أوقات الدورات بما يتناسب مع أوقات

المحاضرات، و زيادة عدد العاملات بالمركز، وإضافة استشارات هاتفية، تتيح للمستفيدات التواصل بصفة مستمرة.

التوصيات:

١. فى ضوء نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية
٢. اهتمام المركز بالأعلام عن أهدافه وخدماته باللقاءات الطلابية
٣. توطيد الصلات الإدارية بين المركز وأدارات الكليات والجهات المعنية الأخرى بتقديم الخدمات للطالبات
٤. زيادة عدد العاملين بالمركز وخاصة الإستشاريين ومقدمى الخدمات النفسية
٥. تحديث خطة التدريب بما يتناسب مع مستجدات الحياة والعلة العمرية للمستفيدات ومراعاة المستجدات
٦. تفعيل قنوات للتواصل تتيح المستفيدات والحصول على خدمات المركز فى جميع الأوقات
٧. زيادة عدد ساعات دوام المركز
٨. المشاركة الفعالة للمركز والأنشطة الطلابية والإعلان عن خدمات وخططه التدريبية

المراجـــع:

ابن عسكر، منصور بن عبدالرحمن (٢٠١٠). رؤية تنموية حول تطوير أداء جمعيات الزواج ورعاية الأسرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية، *مجلة كلية الآداب* – جامعة بنها– مصر , ع ٢٣, ج ٢، ٩٣٧ – ٩٧٩.

أبوبكر، شيرين كرم (٢٠١١). فعالية الجمعيات الأهلية في تنمية القدرات البشرية، *رسالة ماجستير*، كلية الخدمة الاجتاعية ، جامعة الفيوم.

البرديني, أحمد إسماعيل (٢٠٠٦). واقع الإرشاد التربوى في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة, *رسالة ماجستير*, كلية التربية في الجامعة الاسلامية, غزة, ١٠-١١.

حباشنة، رانيا عبدالحميد (٢٠٠٣). جمعية حماية الأسرة والطفولة في الاردن، *مجلة الطفولة والتنمية* – مصر، مج ٣, ع ١، ٢٠٩ – ٢٢٢.

حجازى، مصطفي (٢٠١١). *واقع الإرشاد الأسري ومتطلباته في مجلس التعاون*، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين، الطبعة الأولى.

حجازى، هدى (٢٠١٥). بناء القدرات المؤسسية كآلية لتفعيل دور جمعيات الزواج و رعاية الأسرة في تقديم الخدمات الأسرية، *مجلة العلوم الاجتماعية* –الكويت , مج٤٣, ع٣، ١١٨ – ١٥٥.

حسن، نبيلة توفيق (١٩٩٥). *الجمعيات والمؤسسات الأهلية في تمكين الأسرة المصرية*، الإدارة – مصر , مج ٤٧, ع ٤، ٢٠ – ٢٥.

الخاروف، أمل ؛ عباس، صبا (٢٠٠٨). تقييم فعالية الخدمات التي توفرها الجمعية الأردنية لتنظيم وحماية الأسرة من وجهة نظر المستفيدات من العيادات : دراسة ميدانية، دراسات – *العلوم الانسانية والاجتماعية* –الاردن، مج ٣٥، ع ٢، ١٦٥- ١٩٠.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسى*، عالم الكتب، القاهرة.

السبعاوي، هناء جاسم (٢٠٠٨). دور الجمعيات النسائية في التنمية الاجتماعية : جمعية الأسرة المسلمة نموذجا، *مجلة دراسات موصلية* – مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل – العراق , مج ٧, ع ٢١, ١٢٩– ١٥٣.

سليمان، سليم شعبان (٢٠١١). قياس العائد الإجتماعي لمشروع عدالة الأسرة بالجمعيات الأهلية في محافظة بورسعيد، *المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية)* – مصر , مج ١٣، ٦٣١٢ – ٦٣٧١.

شومان, زياد محمود محمد (٢٠٠٨) دراسة تقييمية لأداء المرشد النفسى في ضوء بعض المتغيرات, *رسالة ماجستير*، الجامعة الإسلامية، غزة.

عيسى، علي محمد (٢٠١٣). مشروع انشاء مرأكز للتوجية والارشاد النفسي داخل الجامعات الخارجية، *المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية* لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها بعنوان: التعليم .. وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي– مصر , مج١، ٣٧٣– ٣٩١.

كفافي، علاء الدين أحمد (١٩٩٩ أ).*الإرشاد والعلاج النفسي الأسري* – المنظور النسقي الاتصالي، دار الفكر العربي ، مصر، الطبعة الأولى.

كفافي، علاء الدين أحمد (١٩٩٩ ب). *الأسرة ، علاج التفاعلات الأسرية* ١ – التشخيص، علم النفس –مصر , س ١٣, ع ٥٠، ٢٠– ٤١ .

كفافي، علاء الدين أحمد (١٩٩٩ ج). *علاج الاسرة* ٢– *العلاجات التحليلية والسلوكية والنفسية*، علم النفس –مصر، س ١٣، ع ٥٢، ٦– ١٩.

هليل، رضا سلامة علي (٢٠١١). الرعاية الأسرية كمؤشر تخطيطي لتدعيم المواطنة لدى الأبناء: دراسة مطبقة على جمعية رعاية الأسرة والطفولة مركز فاقوس محافظة الشرقية، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية* – مصر، ع ٣٠ , ج ٤، ١٦٣٣–١٦٨١.

Duszak, E. (2014). Evaluating the effectiveness of counseling center-based psychotherapy outcome measures: A statistical comparison of the Counseling Center Assessment of

Psychological Symptoms and the outcome questionnaire, *PHD,* The University of Utah.

Guenther, B. (2011). The effect and impact of evaluating college counseling center services, *PHD,* The University of Alabama.

Hardy, J. ; Weatherford, R.; Locke, B. ; Depalma, N. ; D'Iuso, N. (2011). Meeting the Demand for College Student Concerns in College Counseling Centers: Evaluating a Clinical Triage System, *Journal of College Student Psychotherapy* 25. 3 : 220-240.

Koo, H. ; Wilson, E. ; Minnis, A. (2017). A Computerized Family Planning Counseling Aid: APilotStudy Evaluation of Smart Choices, . *Perspectives on Sexual and Reproductive Health*; New York 49.1 (Mar 2017): 45-53.

Myllymäki, L.; Ruotsalainen, H.; Kääriäinen, M. (2017). Adolescents' evaluations of the quality of lifestyle counselling in school-based health care. National Library of Medicine. *Scandinavian journal of caring sciences* (February 26, 2017).

Nafziger, M.; Couillard, G. ; Smith, T. (1999). Evaluating Therapy Outcome at a University Counseling Center with the College Adjustment Scales, *Journal of College Counseling***,** 2. 1 (1999): 3-13.

Schulz, W. (1995). *Evaluating Career Counseling Centers*: A Collaborative Approach: ERIC Digest, ERIC Clearinghouse on Counseling and Student Services Greensboro Guidance and Counselling Foundation Ottawa (Ontario).

Vonk, M. ; Thyer, B. (1999). Evaluating the effectiveness of short-term treatment at a university counseling center, *Journal of clinical psychology,* 55.9 , September : 1095-1106

Evaluation The Effectiveness Of family Education Affiliated To The Association Of Family In Qassim university
(From Perspective Of Beneficiary)

Dr. Nashwa Karam Abu Bakr
Associate Professor, Department of Psychology
Faculty of Education, AL Qassim University

Abstract:

The recent study has aimed to evaluating the effectiveness of family education in Qassim university centres belonging to Family association in Qasim. Evaluating the following aspects: The objectives of the centre being clear and known, the centre workers, the training programs, the psych guiding programs, the educational and protective programs, and the obstacles facing the centre. The study used a questionnaire to recognize the Effectiveness Of family Education Centres. The study sample consisted of a Pilot Sample of (30) of the beneficiary, in the Educational Family Centre in Qassim University, aged 19 to 33, with an average of 21.90 + -2.45, and (105) of the service beneficiary in the educational centre in the faculties of Law and Science & Arts, Qassim University, aged 18 - 33, with an average of 21.80 + -1.90. The results demonstrated, according to the perspective Of beneficiary, the centre responsibility of estimating family needs and including them in the training programs, and the centre workers keeping the data secret, and the privacy of the beneficiary being respected, the availability of appropriate placed designated for training. also it showed that role of the centre in achieving social and academic harmony and adaptation of the beneficiary, and in providing development programs for the newly couples. Also, the centre contributed to improving human abilities of the female university students. Some of the obstacles, mentioned by the beneficiary, were the shortage of relaxing chairs, and the centre timetable being unsuitable for the whole of the beneficiary, and not holding periodical meetings for its services in students' activities and celebrations being known.

The study recommended strengthening administration ties among the centre and faculties administrations and the other concerned sides, for providing services for a larger number of beneficiary, and increasing the number of the centre workers especially advisors and psycho services providers.